الدبابة لم يعفُ عليها الزمن...

ملاحظات أخرى حول مستقبل القتال

المصدر : War on the rocks منصة للتحليل والنقاش حول شؤون الحرب

ترجمة: مركز الخطابي - سبتمبر , 2022

مركز الخطابي للدراسات
Khattabi Centre for Studies

الدَّبَابَةُ لَمْ يَعْفُ عَلَيْهَا الزَّمَنُ...
مُلَاحَظَاتٌ أُخْرَى حَولَ مُسْتَقْبَلِ القِتَالِ

المصدر: War on the rocks

منصة للتحليل والنقاش حول شؤون الحرب

ترجمة: مركز الخطابي - سبتمبر , 2022

الدَّبَابَةُ لَمْ يَعْفُ عَلَيْهَا الزَّمَنُ...

بعد ستة أشهر من الحرب في أوكرانيا، أكّد بعض المراقبين أننا "نشهد تغيّر طبيعة القتال" وأن تلك الدبابات، إلى جانب الطائرات القتالية والسفن الحربية، "آيلة إلى الزوال."

لكن من السابق لأوانه استبعاد استخدام الدبابة، وينبغي ألّا نتسرّع في التوصل إلى استنتاجات عامة أخرى عن مستقبل الحرب معتمدين على صراعٍ لم تتّضح معالم دروسه بعد. ولا يزال هناك الكثير عن هذه الحرب التي لم تعرفها المصادر المطّلعة، كما يوجد سببٌ وجيهٌ للظنِّ بأنَّ الظروف التي حُددت مراحلها المبكرة لن تكون بالضرورة ذاتَ صلة بالصراعات المستقبلية. ونتيجةً لذلك قد تبدو منظومة الأسلحة المحددة غير فعّالة بناء على كيفية ومكان استخدامها، وليس بالضرورة أن يكون عائداً لأوجه القصور التي تشوبها.

تُشير المعطيات الواردة من أوكرانيا، إضافة إلى الاشتباكات في ناغورنو- كاراباخ، أن تلك الدبابات لا تزال حاسمة في الحرب الحديثة وتتزايد قابلية تعرُّضها للإصابة. ويمكن تفسير الخسائر الفادحة في الدبابات الروسية بأخطاء الاستخدام وسوء التخطيط والتنظيم، ونقص دعم المشاة، والمدفعية الأوكرانية. ولم يُثبِتِ استخدامُ صواريخِ جافلين والأنظمة الخفيفة الأخرى المضادة للدبابات في أوكرانيا أنّ الدبابة قد عفا عليها الزمن أكثر مما فعله صاروخ ساغر(مالوتكا) الموجَّه والمضاد للدبابات عام 1973 في حربِ يوم الغفران (حرب أكتوبر)، كما ناقشها ديفيد جونسون في هذه الصفحات.

الأخطاءُ الروسيَّةُ وخسائرُ الدباباتِ:

أَوْلَتِ العملية الأولية الروسية الأولويةَ للسرعة والسرّيّة فوق كل العوامل الأخرى، ولأن القوات الروسية لم تتوقع مواجهة مقاومة عنيفة، فلم تبذل جهداً كبيراً لتنفيذ عملية مترابطة بالأسلحة المشتركة، مما قد يتطلب تنسيقاً وتخطيطاً دقيقَين بين القوات الجوية والبرية والبحرية، اتجهت القوات البرية الروسية نحو المدن ببساطة، دون أن تكون جاهزة للقتال.

بالإضافة إلى أن القوات الروسية لم تُعطَ الوقت الكافي للاستعداد لمثل هذه العملية المُعقَّدَة. ويبدو أن هذا القرار قد اتُّخِذ على المستوى السياسي، لأن تعاليم الجيش الروسي وتدريباته وصراعاته السابقة أعطت كلها الأولوية للأسلحة المشتركة. ونتيجة لذلك قد لا تكون المرحلة الافتتاحية لهذه الحرب مؤشراً جيداً على مدى فعالية الدبابات والأنظمة الأخرى في عملية عسكرية منظَّمة بشكل أفضل. وكانت العديد من نقاط الضعف

المفترضَة للمنصّات البريّةِ والجويّةِ والبحريّةِ التي يقودها البشر نتيجةً لهذه الأخطاء، وليست انعكاساً لعلاقتها التقنيّة بالحرب الحديثة.

ومن بين تسعمئة وأربع وتسعين من الدبابات التي خسرتها القوات الروسية والتي وثّقها موقع أوريكس ـ وهو موقع إلكتروني يستخدم أدوات من مصادر مفتوحة لإحصاء المعدات الروسية المُدمَّرة_ تخلت القوات عن ثلاثمئة وأربعين منها على الأقل أي 34 بالمئة. (ويرتفع الرقم إلى 38 بالمئة إذا أدرجنا الدبابات التالفة معهم). وكانت هذه النسبة هي الأعلى خلال شهر من الحرب عندما كانت خسائر الدبابات الروسية هي الأكبر. فعلى سبيل المثال، كانت نسبة خسائر الدبابات الروسية المُسجَّلة التي تُرِكت في مطلع شهر نيسان هي 53 بالمئة. بالإضافة إلى أن الكثير من الدبابات المُدرَجة على أنها مُدمَّرة تخلت عنها طواقمها في المرة الأولى ودمرها الجنود الأوكرانيون الذين لم يستطيعوا أو لم يريدوا الاستيلاء عليها. وهذا يعني أن ما يصل إلى خمسين بالمئة من الدبابات الروسية المفقودة والمُوثَّقة قد تخلى عنها طاقمُها للمرة الأولى. وبمعنى آخر فإن الدبابات لم تكن هي المشكلة بحد ذاتها، بل ببساطة كانت تُستخدَم بشكل سيئ مما أدى إلى الخسائر المرتفعة بها.

هناك ثلاث قضايا رئيسية تُفسِّر خسائر روسيا للدبابات:

1- الافتقار إلى الإنذار والتجهيز.

2- الاستراتيجية السيئة التي فاقمت القضايا اللوجستية.

3- نقص جنود المشاة لحمايتها.

تُعَدّ الدبابات من بين قطع المعدات التي تتطلب إمداداً لوجستياً أكثر من غيرها، فهي تحتاج صيانةً دوريّةً وقطع غيار وكميةَ وَقود كبيرة لإبقائها جاهزةً للعمل. وبسبب هذه المتطلبات؛ يكون التخطيط اللوجستي أكثر أهمية لكتائب الدبابات والأفواج من أي نوع آخر تقريباً من الوحدات العسكرية، لكن الغزو الروسي غير المنظَّم فاقمَ هذه التحديات اللوجستية. وتميّزت العملية الروسية ببذل الجهود الحثيثة في التقسيم والسرّيّة، حيث اكتَشف معظم الجنود أنهم ذاهبون إلى الحرب قبل ساعات قليلة فقط من بدء الغزو. ونتيجة لذلك فقد أُعطِي القادة واللوجستيون تحذيرات غير كافية للتخطيط والتجهيز. كما أن وحدات الدبابات لم تملك الوقت الكافي لتنظيم جدول صيانة مناسب أو جلْب ما يكفي من قطع الغيار والوَقود والعناصر الضرورية الأخرى للحرب التقليدية التي قد يلزمها التنقل لمسافات طويلة.

وعلاوة على ذلك فإن الخطة الروسية تضمنت العديد من محاور التقدم، والتي لم يكن الكثير منها يدعمُ بعضهُا البعض، وكُلِّفت وحدات القتال البرية الروسية بالتقدم بمعدل سريع للغاية. ونتيجةً لذلك غالباً ما تتجاوز القوات الروسية تغطيةَ المدفعية والحرب الإلكترونية والدفاع الجوي، مما أدى إلى تفاقم القضايا اللوجستية. كما أن التقدم السريع كان معناه أن روسيا تمتلك خطوطَ إمداد أطول وأكثر انكشافاً، ولم تكن قوافلها اللوجستية مجهزةً للتعامل مع الكمائن التي نصبتها قوات الدّفاع الإقليمية. وليس من المُستغرَب أن أداء وَحدَات الدبابات كان سيئاً نسبياً في بداية الحرب، لأنها كانت تحتاج تجهيزاً وتخطيطاً أكبر من الوَحدَات الخفيفة.

كما أن المشكلات اللوجستية كانت واضحةً في نوع الدبابات التي خسرتها روسيا في بداية الحرب. وتتشكل معظم قوة الدبابات الروسية من تشكيلة دبابات T-72 و T-90، التي تعمل بمحركات ديزل. وعلى أيّة حال، ما زال لدى روسيا عدد كبير من تشكيلة دبابات T-80في الخدمة أيضاً، وكانت تتمركز غالباً في المناطق شديدة البرودة حيث تعمل محركات تربينة الغاز بشكل أسهل من محركات الديزل. وكانت النسبة المئوية لدبابات T-80 المهجورة أعلى من تشكيلة دبابات T-72 وT-90K ومن بين خمس وثمانين دبابة من سلسلة دبابات T-80U التي خسرتها روسيا، وفقاً لمعلومات موقع أوريكس، فإن خمسين منها تُرِكت أو استولِيَ عليها (59 بالمئة). ومن بين أربع وثلاثين دبابة T-80 BVM التي فُقِدت، فإن تسع عشرة منها تُرِكت أو استولِيَ عليها (65 بالمئة). ومقارنة بدبابات T-72 وT-90 الأكثر عدداً في الخدمة الروسية، فإن دبابات T-80تستهلك الكثير من الوقود وتستخدم أنواعاً مختلفاً منه. وتشير النسبة المئوية العالية لخسائر دبابات T-80أن الوَقود كان عاملاً حاسماً في تركها أو الاستيلاء عليها.

واجهت وَحداتُ روسية محددة خسائر أعلى في الدبابات من غيرها. ففي الأسابيع القليلة الأولى من الغزو، خسر فوجا الدبابات في فرقة الدبابات الرابعة أكثر من أربعين بالمئة من دباباتهما من سلسلة T-80U. وخسر لواء البنادق الآلي 200 التّابع للأسطول الشمالي عدداً كبيراً من دبابات T-80 BVM، بينما أفادت الأنباء أن فوج الدبابات الأول التابع لفرقة البنادق الآلية الثانية خسر خمساً وأربعين من دباباته البالغ عددها ثلاثاً وتسعين من طراز T-72B3M في الأسابيع الثلاثة الأولى من الحرب. وتشير الخسائر الفادحة في الدبابات بشكل خاص من فرقة الدبابات الرابعة التابعة لجيش الدبابات الأول وفرقة البنادق الآلية الثانية أن هذا كان مشكلة تتعلق بالوَحدة. ولا يبدو أن المنطقة العسكرية الجنوبية الروسية أو المنطقة العسكرية الشرقية تكبّدت خسائر مماثلة في الدبابات.

ويمكن تفسير ذلك جزئياً بمقاومة أعنف من التي واجهتها المنطقة العسكرية الغربية في منطقتي خاركيف وسومي في بداية الحرب، لكنها قد تعكس أيضاً ضعفاً في القيادة والتجهيز. وفي الواقع، أفادت الأنباء أن كلاً من قائد المنطقة العسكرية الغربية العقيد الجنرال ألكساندر جورافليوف ورئيس الأركان الفريق أليكسي زافيزيون أُعفِيا من منصبيهما، بالإضافة إلى قائد جيش الدبابات الأول الفريق سيرجي كيسيل.

ليسَ فقطْ صواريخُ جافلين:

من بين الدبابات التي تضرَّرت أو دُمِّرت، فَقدَت روسيا الكثير منها لأن غزوها الأولي لم يجرِ كعملية بالأسلحة المشتركة، وكانت بحاجة إلى عدد كافٍ من المشاة لدعم وحدات الدبابات الخاصة بها. وهذا سبب آخر لخسارة روسيا العديد من الدبابات خلال الأسابيع القليلة الأولى لكنه كان أقل بكثير بعد المرحلة الأولى. وحصلت أكثر من نصف خسائر الدبابات الروسية التي سجلها موقع أوريكس في الأيام الخمسين الأولى من الحرب والتي حدثت أيضاً عندما كانت تُنشَر المقالات الأولى التي تشكّك في أهمية الدبابات. وأحد نقاط الضعف المعروفة جيداً للدبابات هي أنها تتطلب جنود مشاة لحمايتها من اعتراض قوات المشاة لها بالأسلحة المضادة للدبابات، وخاصة في المناطق المدنيّة. واختارت روسيا تخفيض قوة كتائب البنادق الآلية على عربات المشاة القتالية (ب م ب) من أربعمئة وستين إلى ثلاثمئة وخمس وأربعين جندياً، وكانت العديد من الكتائب التي غَزَت أوكرانيا يبلغ قَوامها الثُلثين إلى ثلاثة أرباع القوة فقط. وهذا يعني عمليّاً أن وحدات البنادق الآلية الروسية تفتقر إلى عدد كافٍ من القوات الراجلة للقتال في المناطق المدنية. كما اختارت روسيا تخفيض كتيبة البنادق الآلية في كل فوج دبابات إلى سرية واحدة، والتي من الواضح أنها لم تكفِ لدعم المجموعتين التكتيكيتين للكتيبة اللتين ينبغي أن يكون كل فوج دبابات قادراً على إنشائها. وهكذا فإنه من غير المفاجئ نجاح أوكرانيا في استهداف الدبابات الروسية بمجموعات مضادات الدبابات. ومع وجود دعم كافٍ من المشاة والأنظمة المُسيَّرة والاستطلاع البري لتحديد موقع المجموعات المضادة الدبابات، سيجعل ترسانة الدبابات الروسية أفضل بكثير.

وإن الصواريخ المُوجّهة المضادة للدبابات لم تكن السبب الرئيسي في تدمير الدبابات الروسية على الرغم من فعاليتها. ووفقاً لأحد المستشارين لأكبر ضابط عسكري في أوكرانيا: "أبطأَتِ الصواريخ المضادة للدبابات من تقدّم الروس (خلال توجههم نحو كييف)، لكن ما تسبب في قتلهم هو مدفعيتنا، وهذا ما تسبب في خرق وحداتها." وهناك بالفعل عدد هائل من مقاطع الفيديو التي نشرها الجيش الأوكراني تُؤكد هذا، من ضمنها تلك المقاطع

التي تُظهِر الهجوم المشؤوم الذي شنّه فوج الدبابات الروسي السادس في بروفاري في منتصف شهر آذار. بالإضافة إلى سلاح المدفعية فإن العديد من الدبابات الروسية دمرتها أو عطّلتها أنظمة الحقبة السوفييتية، مثل ألغام 62-TM المضادة للدبابات. ولقد كانت صواريخ جافلين، والأسلحة الخفيفة المضادة للدبابات من الجيل الثاني، وأنظمة صواريخ Stugna-P المضادة للدبابات أوكرانية الصنع فعّالة، لكنها ليست إلا مكوّناً واحداً من الجهود الأوكرانية للتصدّي للدبابات. وفي الواقع لقد دمَّرَت على الأرجح مجموعة أصغر نسبياً من الدبابات الروسية خلال هجومها في دونباس، حيث قامت روسيا بعملية أكثر اتساقاً بالأسلحة المشتركة. ومن المهم أيضا ملاحظة أن المصادر الحكومية قد لا توفر مشهداً نموذجياً لكيفية تضرر الدبابات الروسية. وعلى الأرجح أن الدبابات الروسية التي ضربتها صواريخ جافلين وStugna-Pمعرضة أكثر لتصويرها ونشرها على وسائل التواصل أكثر من الدبابات التي تضررت بسبب الألغام، والتي قد لا تُسجَّل بشكل متكرر. وبالطبع فإن كتائب المدفعية ليست متدنية الكفاءة، لذلك فإن الدليل المتاح المتعلق بخسائر الدبابات في أوكرانيا لا يَدعم بشكل خاص تلك الحجة القائلة بأننا نشهد "تأرجحاً في تفضيل الأسلحة الدفاعية الأصغر والأرخص." كما تكبدت أوكرانيا خسائر فادحة في الدبابات، حيث خسرت مئتين وأربع وأربعين دبابة حسب توثيق موقع أوريكس، من بينها مئة وثمان وعشرين دبابة مُدمَّرة. ولا يبدو أن معظم هذه الدبابات دمرتها الصواريخ المُوجَّهة المضادة للدبابات أيضاً.

نظراً لكل هذه الأسباب، ينبغي أن نكون حذرين من استخلاص دروس أوسع من أداء الدبابات الروسية والأسلحة الأخرى خلال شهري شباط وآذار. وهناك خطر ضئيل بأن تشن جيوش حلف الشمال الأطلسي، أو حتى الصين، حرباً هجومية دون القيام بعملية بالأسلحة المشتركة. وإن كان هناك أي شيء، فإن المراحل المبكرة من الحرب تؤكد ببساطة المكونات الرئيسية للتعاليم العسكرية مثل وحدة القيادة والحشد والتنفيذ اللامركزي والأسلحة المشتركة وأوامر نوع المهمة والتجهيز المناسب.

الدباباتُ في حربِ ناغورنو- كاراباخ الثانية:

بشكل مشابه، فقد أثارت الخسائر الفادحة في الدبابات الأرمينية خلال حرب ناغورنو- كاراباخ الثانية عام 2020 جدلاً حول علاقتها المستمرة. وفي تلك الحرب، خسرت كل من أرمينيا وحليفتها، جمهورية ناغورنو- كاراباخ غير المعترف بها، مجموعة كبيرة من دباباتها. ولكن التفسير الخاطئ للمعطيات هو أن نعزو ذلك إلى أن الدبابات قد عفا عليها الزمن.

ووفقاً لمعلومات موقع أوريكس فإن أرمينيا خسرت 255 دبابة، منها 146 (57 بالمئة) دبابة مُدمَّرة. ومن بين هذه 146 دبابة، دُمِّر منها 83 (57 بالمئة) بواسطة طائرات TB2 المسيّرة، وهي طائرات بدون طيار تركية الصنع مشهورة الآن. وتضررت دبابات أخرى بضربات طائرات TB2 أو دمرتها المدفعية والصواريخ الموجَّهة المضادة للدبابات التي حددت طائرة TB2 موقعها. كما دمرت الذخائر المتساقطة العديد من الدبابات الأرمينية الأخرى. وحدثت خسائر الدبابات هذه حسبما أفادت الأنباء بعد أن دمرت أذربيجان 60 بالمئة من الدفاعات الجوية لجمهورية ناغورنو- كاراباخ و40 بالمئة من مدفعيتها في الساعات الأولى للحرب. وبمجرد أن حققت أذربيجان تفوقاً جوياً، ركزت طائراتها TB2 المسيّرة بعد ذلك على استهداف الدبابات وسلاح المدفعية وغيرها من المصفّحات. وبعد أسبوعين من الخسائر الفادحة، استخدمت أرمينيا دباباتها بشكل أقل تواتراً بسبب التهديد المستمر الذي تسببه طائرات TB2. وهذا جعل من الصعب على أرمينيا تعزيز مواقعها أو صد الهجوم عنها. وكان الاستثناء الوحيد خلال معركة شوشا، عندما منع الطقس المُلبَّد بالغيوم طائرة TB2 من لعب دور ذي بال. واستخدمت أرمينيا الدبابات والعربات المدرَّعة في شن هجمات مضادة على المدينة لعدة أيام، لكن الأوان قد فات لاستردادها.

بل أظهرت الخسائر الأرمينية مدى أهمية الدبابات في الحرب الحديثة، فبمجرد أن فقدت أرمينيا القدرة على توظيف دباباتها بشكل فعال، باتت في وضع سيئ للغاية. وسبقت هذه الخسائر الفادحة في الدبابات اختراق أذربيجان. وفي الواقع كانت الدبابات ذات أهمية حاسمة في نجاح أذربيجان باختراق خطوط الدفاع الأرمينية واستغلال ذلك النجاح. ولقد حققت العاصمة باكو نجاحاً محدوداً في اقتحام الدفاعات الأرمينية على طول معظم خط السيطرة، الذي يتألف بشكل كبير من تضاريس جبلية أو مرتفعة. وليس من قبيل المصادفة أن الاختراق الذي نفذته أذربيجان كان من الجنوب حيث كانت التضاريس مسطحة وحيث تمكنت العاصمة باكو من زيادة استفادتها من الدروع. كانت مقدرة أذربيجان على حماية دباباتها واستخدامهم بشكل فعال، وعدم قدرة أرمينيا على فعل مثل ذلك، واحدة من العوامل الأساسية التي وضّحت سبب نجاح أذربيجان في الحرب. ولم تُثبت الحرب أن إهمال استخدام الدبابات. بدلاً من ذلك فقد لأثبتت أن الدفاعات الجوية الأرمينية لم تكن كافية للدفاع عن دباباتها ومدفعيتها من قوى أذربيجان الجوية.

الأهميةُ الثابتةُ للدباباتِ:

تُظهر كل من الحرب في أوكرانيا وناغورنو كاراباخ أن المنصات المدرّعة المتنقلة ذات القوة النارية ما زالت مهمة للغاية. كما أثبتت أن الدبابات تحتاج إلى استخدام دعم كافٍ بالأسلحة المشتركة، وإلا فإنها ستكون عُرضة للهجوم مثل أي سلاح آخر. وتفتقر وحدات الدبابات الروسية إلى قوات مشاة كافية، والتي تركتها عرضة لهجوم فرق مضادات الدبابات، وفشلت الدفاعات الجوية الأرمينية القديمة في حماية دباباتها من الطائرات المسيرة TB2 الأذربيجانية، والتي أدت إلى الخسائر العالية فيها.

وفي الواقع فإن الحرب في أوكرانيا دحضت الجدل بأن الطائرات المسيَّرة أبطلت استخدام الدبابات في ناغورنو -كاراباخ. ولقد كانت طائرات TB2 فعالة في أوكرانيا، لكنها لم تهدد أسطول الدبابات الروسي بشكل خطير. أضِفْ إلى ذلك أن وحدات الدبابات تتطلب دعماً لوجستياً هامً لتعمل بشكل فعال. وهذه دروس معروفة جيداً فهمها قادة الدبابات منذ الحرب العالمية الثانية.

وبينما يتزايد التهديد الذي يواجه الدبابات، فإن التدابير المضادة تزداد كذلك. وعلى الرغم من كثرة المقالات التي كتبت عن عيوب تصميم الدبابات الروسية، فهناك أمثلة كثيرة من أوكرانيا عن الدبابات الروسية التي قصفتها الأسلحة المضادة للدبابات، منها الصواريخ الموجَّهة المضادة للدبابات، والتي ينجو فيها الطاقم. ومما لا شك فيه أن قائمة أوريكس، التي تحتوي فقط على الخسائر المرصودة، تقلل من عدد الدبابات الروسية التي تعرضت للضرر لكن القوات الروسية استردتها في نهاية الأمر.

وقد تُعطّل الضربات أسلحة الدبابة أو قد تمنعها من الحركة، لكن قدرة الدبابات على الصمود أكبر بكثير من قدرة المركبات المدرعة الأخرى. وبدون الدبابات سيكون على الجيش المشاركِ في حرب برية واسعة النطاق الاعتماد على ناقلات الجنود المدرعة وعربات المشاة القتالية لأداء نفس الدور، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الخسائر الكارثية والإصابات الخطيرة. وفي الواقع فقد ناقش مُراسل حرب روسي فكرة أن روسيا كانت بحاجة المزيد من ناقلات الجند المدرعة الثقيلة BMO-T مرتكزة على هيكل دبابة T-72 لأن عربات المشاة القتالية بي ام بي لم يكن لديها دروع كافية.

وفي الحقيقة، لقد أدركت كل من روسيا وأوكرانيا أهمية الدبابات في هذه الحرب. وتواصل روسيا شحن الدبابات عن طريق البحر من مستودعات التخزين لتزويد وحداتها في أوكرانيا ولإقامة كتائب دبابات جديدة. وكذلك تواصل أوكرانيا طلب المزيد من الدبابات والمدرعات من البلدان الغربية، ولقد استخدمت الدبابات في صد الهجمات وإيقاف تقدم الروس في دونباس. وعلى الرغم من أن روسيا قد طوّرت تشكيلة مركبات برية غير مزوّدة بالجنود، فقد استخدمتها فقط لكسح الألغام من الخطوط الأمامية في أوكرانيا، مما يدل على أنها غير جاهزة لتحلّ محل الدبابات في ساحة المعركة.

وفي حين أن الجيش الروسي كان من الممكن أن يعمل بشكل أفضل في أوكرانيا فيما لو حاز مزيداً من جنود المشاة وعدداً أقل من الدبابات، ستبقى الدبابات أنظمة مهمة في ساحة الحرب، وستظلُّ مكوّناً برّياً رئيسياً في حرب الأسلحة المشتركة، والتي بدونها تكون الأسلحة الأخرى أكثرَ عُرضةً للهجوم. ويكون جنود المشاة عرضة للهجوم عندما يحاولون الاستيلاء على مواقع دفاعية، ما يعني أن الدبابات ما تزال تلعب دوراً حاسماً خلال العمليات الدفاعية. ولا يمكن للصواريخ الموجَّهة المضادة للدبابات بالتحديد أن تحلّ محل دور الدبابة في دعم المناورة.

والأهم من ذلك أن دبابات حلف شمال الأطلسي بشكلٍ عام تتمتع بحماية أفضل للطاقم من روسيا، ومن غير المرجَّح أن تتجنب جيوش الحلف استخدام الأسلحة المشتركة كما فعل الجيش الروسي في المراحل الأخيرة من غزوها؛ لذلك لا تنطبق كل دروس هذه الحرب بشكل مباشر على حلف شمال الأطلسي. كما أن استخلاص مثل هذه الاستنتاجات الشاملة المماثلة بناء على خسائر الدبابات الروسية في هذه الفترة سيكون خاطئاً. وتَكشف الأدلة من أوكرانيا أن الدبابات لها علاقة كبيرة بالحرب الحديثة.

alkhattabirw